



سلسلة الفصول الأربعة



قبعة رامي







اشْتَاقُ رَامِي إِلَى أَصْدِقَائِهِ فِي الْمَدْرَسَةِ فَسَأَلَ وَالِدَتَهُ: مَتَى تَبْدَأُ
الْمَدْرَسَةُ يَا أُمِّي؟

فَأَجَابَتْهُ أُمُّهُ: تَبْدَأُ الْمَدْرَسَةُ فِي فَصْلِ الْخَرِيفِ.

فَسَأَلَهَا رَامِي: وَمَتَى يَبْدَأُ فَصْلُ الْخَرِيفِ؟!

فَأَجَابَتْهُ: عِنْدَمَا تَرَى السَّمَاءَ امْتَلَأَتْ بِالْغُيُومِ الرَّمَادِيَّةِ، وَعِنْدَمَا
تَرَى الرِّيحَ تَعْصِفُ وَتَهْزُ الْأَبْوَابَ وَالشَّجَائِكَ، وَتَطِيرُ الْأُورَاقُ الْيَابِسَةُ
عَلَى جَوَانِبِ الطَّرِيقَاتِ وَالْحُقُولِ، وَعِنْدَمَا تَرَى الطُّيُورَ تُهَاجِرُ أَسْرَاباً
مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَكُونُ قَدْ حَلَّ فَصْلُ الْخَرِيفِ.








فِي أَوَّلِ أَيَّامِ أَكْتُوبَرٍ، رَأَى رَامِي غُيُومًا رَمَادِيَّةً تَنْتَشِرُ فِي السَّمَاءِ
وَسَمِعَ صَوْتَ الرِّيحِ وَهِيَ تَعْصِفُ وَتُحَرِّكُ الْأَشْجَارَ لِتَسْقِطَ **أوراقها**
الْيَاسَ الصُّفْرَاءَ، وَمَا هِيَ إِلَّا دَقَائِقُ حَتَّى رَأَى الْعَصَافِيرَ تَهْجُرُ
أَغْشَاشَهَا لِتَجِدَ لَهَا مَكَانًا أَكْثَرَ أَمْنًا وَدِفْئًا.

عَرَفَ رَامِي أَنَّ ذَهَابَهُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ بَاتَ قَرِيبًا.





The background of the page is a warm, golden-yellow color. In the upper left corner, there is a cluster of autumn leaves in shades of yellow, orange, and red. A large, soft, greyish-blue cloud is positioned in the upper center. To the right of the cloud, three birds are flying; they have dark bodies and pinkish-red heads. Below the cloud, two more birds are shown in flight, with orange and yellow plumage. The lower part of the page is decorated with more autumn leaves in various colors, including green, yellow, orange, and red. The text is written in a stylized Arabic font, centered on the page.

ذَاتَ يَوْمٍ وَبَيْنَمَا كَانَ رَامِي ذَاهِبًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ،
رَأَى غُيُومًا رَمَادِيَّةً فِي السَّمَاءِ.
فَجَأَةً هَبَّتِ الرِّيحُ

طَارَتِ الْأُورَاقُ الْبُرْتَقَالِيَّةُ

طَارَتِ الْأُورَاقُ الْخَضْرَاءُ

طَارَتِ الْعَصَافِيرُ السُّودَاءُ





بَدَأَتْ الْأَشْجَارُ تَمِيلُ يَمِينًا وَيسَارًا .
فَقَالَ رَامِي : « آه .. لَا أَقْبَعَتِي » .







طَارَتِ الْقُبْعَةُ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ.
وَحَاوَلَ مِرَاراً أَنْ يُمْسِكَهَا لَكِنَّهَا كَانَتْ تَطِيرُ غَالِيًا.
وَعَبَثًا صَارَ يَبْحَثُ عَنْهَا.







رَأَى رَامِي شُرْطِيًّا
وَاقِفًا عَلَى الرَّصِيفِ.

فَسَأَلَهُ رَامِي: صَبَاحُ الْخَيْرِ أَيُّهَا
الشُّرْطِيُّ هَلْ رَأَيْتَ قُبْعِي؟
فَرَدَّ عَلَيْهِ الشُّرْطِيُّ: «نَعَمْ،
أَهَذِهِ لَكَ؟» عَارِضًا عَلَيْهِ مِغْدُ
بِزْءًا نَدْبًا

فَأَجَابَهُ رَامِي: «لَا، هَذِهِ لَيْسَتْ لِي».





وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ اتَّفَقَ بُسْتَانِيًّا يَعْمَلُ لِي حَدِيقَةً فَقَالَ لَهُ:
 صَبَّاحُ الْخَيْرِ، أَيُّهَا الْبُسْتَانِيُّ هَلْ رَأَيْتَ قُبْعَتِي؟
 فَرَدَّ عَلَيْهِ الْبُسْتَانِيُّ: «نَعَمْ، هَلْ هَذِهِ لَكَ؟» عَارِضًا عَلَيْهِ
 فَأَجَابَهُ رَامِي: «لَا، إِنَّهَا لَيْسَتْ لِي».





وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ، فَالْتَقَى
عَامِلَ النَّفَايَاتِ، فَسَأَلَهُ:

«صَاحُ الْحَبْرِ أَيُّهَا الْعَامِلُ
هَلْ رَأَيْتَ قَبْعَتِي؟»

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْعَامِلُ: نَعَمْ، هَلْ
هَذِهِ لَكَ؟ عَارِضاً عَلَيْهِ قُبْعَةٌ بَيَّةُ
الَّلَّوْنِ

فَأَجَابَهُ زَامِي: «لَا، هَذِهِ لَيْسَتْ لِي».





وَ اكْمَلْ طَرِيقَهُ، فَالْتَقَى
سَاعِي الْبَرِيدِ، فَسَأَلَهُ:

«صَبَاحُ الْحَبْرِ، يَا سَاعِي الْبَرِيدِ هَلْ
رَأَيْتَ قُبْعِي؟»

فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّاعِي: «نَعَمْ، هَلْ هَذِهِ لَكَ» عَارِضًا عَلَيْهِ
قُبْعَةً خَضِرَاءَ اللَّوْنِ.

فَأَجَابَهُ رَامِي: «لَا، هَذِهِ لَيْسَتْ لِي».







وَمَرَّةً أُخْرَى:

هَبَّتِ الرِّيحُ فَكَّرَ وَقَالَ: إِنَّهُ فَصَلُ الْخَرِيفِ.

طَارَتِ الْأُورَاقُ الْبَرْتَقَالِيَّةُ

طَارَتِ الْأُورَاقُ الْصَفْرَاءُ

طَارَتِ الطُّيُورُ السُّودَاءُ







بَدَأَتِ الْأَشْجَارُ تَمِيلُ يَمِينًا وَيسَارًا
كَانَتِ الرِّيحُ قُوَّةً جَدًّا، أَغْلَقَ رَامِي عَيْنَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْفَرْعِ وَعِنْدَمَا
هَدَأَتِ الرِّيحُ فَتَحَهَا فَفُوجِيَ بِرُؤْيَا قُبْعَةٍ حُمْرَاءَ...
هَذِهِ قُبْعَتِي! أَخَذَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى
مَدْرَسَتِهِ..

وَهُوَ يَرُدُّ: مَا أَجْمَلَ فَضْلَ الْخَرِيفِ، فَفِيهِ تَتَطَايَرُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ.

